

تتابع الأصوات

في العربية



الدكتورة

ندى صالح يوسف السلامي



تتابع الأصوات في العربية

الدكتورة

ندى صالح يوسف السلامي

دار النشر والتوزيع

الطبعة الأولى

2020

رقم الايداع لدى دائرة المكتبة الوطنية: (6162 / 11 / 2019)
"تتابع الأصوات في العربية"، ندى صالح السلامي. - عمان: دار وائل للنشر والتوزيع،
2019 .
(254 ص)
ر.إ. : (6162 / 11 / 2019)
* يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف عن رأي
دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

(ردمك) 6 - 688 - 91-9957-978 ISBN

* تتابع الأصوات في العربية
* الدكتورة ندى صالح السلامي
* الطبعة الأولى 2020
* جميع الحقوق محفوظة للناسر



دار وائل للنشر والتوزيع

* الأردن - عمان - شارع الجمعية العلمية الملكية - مقابل البوابة الشمالية للجامعة الأردنية
هاتف : 00962-6-5335837 - فاكس : 00962-6-5331661 - ص. ب (1615 - الجبيهة)

www.darwael.com

E-Mail: Wael@Darwael.Com

جميع الحقوق محفوظة، لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله أو إستنساخه أو ترجمته بأي شكل من الأشكال دون إذن خطي مسبق من الناسر.

All rights reserved. No Part of this book may be reproduced, or transmitted in any form or by any means, electronic or mechanical, including photocopying, recording or by any information storage retrieval system, without the prior permission in writing of the publisher.

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	9
الفصل الأول	
64 – 13	تتابع الأصوات في الدرس اللغوي
15	توطئة
17	المبحث الأول: تتابع الأصوات ونشأة الدرس اللغوي القديم
28	المبحث الثاني: تتابع الأصوات ونظرية الفونيم
33	• بين الحرف والصوت والفونيم
43	• الحروف الفرعية
44	• الحروف المستحسنة
50	المبحث الثالث: علاقة الحركات بالحروف
57	المبحث الرابع: علاقة التتابع بعلمي التعمية والبلاغة
57	• علم التعمية
60	• علم البلاغة

الفصل الثاني

182 - 65

تتابع الأصوات في الجذور العربية

- 67 توطئة
- 70 المبحث الأول: تتابع الصوامت من حيث المخارج
- 72 • تتابع الأصوات المتقاربة المخارج
- 75 • تتابع الأصوات المتماثلة المخارج
- 77 • تتابع الأصوات المتباعدة المخارج
- المبحث الثاني: تتابع الصوامت حسب مخارج الخليل
- 81 وتقليباته
- 82 • تتابع أصوات الحلقية مع ما يليها
- 88 • تتابع أصوات أقصى اللسان مع ما يليها
- 94 • تتابع الأصوات الشجرية مع ما يليها
- 109 • تتابع الأصوات النطعية مع ما يليها
- 111 • تتابع الأصوات اللثوية مع ما يليها
- 112 • تتابع أصوات الذلاقة مع ما يليها
- 123 • تتابع الأصوات الشفوية

الموضوع	الصفحة
المبحث الثالث: تتابع الصوامت من حيث الصفات	125
• الجهر والهمس	126
• الشدة والرخاوة	127
• الاطباق والانفتاح	128
• النظرير الصوتي وتتابع الأصوات	139
المبحث الرابع: ترتيب الأصوات داخل الجذور	144
المبحث الخامس: تتابع الصوائت	156
• تتابع الصوائت وأشباهاها (المزدوج)	164
• المزدوج عند المحدثين	169
المبحث السادس تتابع الصوامت والصوائت	174
• تأثير الصوائت في الصوامت	178
• تأثير الصوامت في الصوائت	179

الفصل الثالث

232 - 183

تتابع الأصوات وأثره في التعاملات الصوتية

توطئة	185
المبحث الأول: مستويات الدرس اللغوي	186
المبحث الثاني: الظواهر الصوتية التعاملية	202

الموضوع	الصفحة
أولاً: المماثلة	202
ثانياً: المخالفة	208
ثالثاً: الادغام	212
المبحث الثالث: اتصال الفعل بالضمائر	218
• اتصال الفعل بضمائر الرفع المتحركة	218
• اتصال الفعل بياء المخاطبة وياء المتكلم	228
الخاتمة ونتائج البحث	233
المصادر والمراجع	238

المقدمة

الحمد لله نحمده ونشكره، والصلاة والسلام على خاتم أنبيائه رسوله المصطفى،
وعلى آل بيته الطاهرين، وعلى أصحابه الغر الميامين ومن تبعهم بإحسان الى يوم
الدين.

وبعد ...

حظيت اللغة العربية بعناية الله سبحانه وتعالى بحفظ القرآن الكريم، الذي مثل
اللغة العربية بأبلغ صورها، واهتم النحويون الأوائل بدراسة اللغة من كل جوانبها،
بوصفها لغة القرآن الكريم، وهذه الدراسة بمستوياتها الأربعة (الصوت، والصرف،
والنحو، والدلالة) تكشف عن فكر لغوي عميق، استطاع علماءنا أن يؤسسوا له
القواعد والأصول، ويعد الدرس الصوتي أول مستويات دراسة اللغة، ومن العلوم
التي درسها العلماء قديماً، ثم ظهر في العصر الحديث نوع من التطور في دراسة
هذا الجانب من اللغة؛ إذ أفرد الباحثون كتباً خاصة به. وقد كلفت في السنة
التحضيرية من قبل الأستاذ الدكتور محمد ضاري بكتابة بحث عن كتاب (المعرّب)
للجواليقي، ومن قراءة بعض ما ورد في هذا الكتاب، وجدت ظاهرة غريبة لم أتوقع
أن يكون أحد قد تحدث عنها بدراسة مستقلة، وهو أن بعض الألفاظ المعربة تحتوي
على أصوات عربية ولكنها لا توصف بالعربية، وكان السبب يعود إلى عدم السماح
لبعض الأصوات بالاجتماع والتتابع في العربية، فمثلاً: (لا يوجد كلمة صدرها نر)،

فكان سبب تألف الأصوات وطريقتها في التتابع والترتيب سبباً في عدم عربيتها، لذلك حاولت أن أدرس الموضوع، وقدمت لأساتذتي الأفاضل في قسم اللغة العربية، عنوان دراسة (تتابع الأصوات في العربية) فوجدتُ القبول والمباركة من أغلب الأساتذة، الذين شجعوا على هذا البحث، فبدأت بكتابة خطة البحث، واقتضت طبيعة الدراسة أن تنتظم في ثلاثة فصول، يسبقها تمهيد، ذكرت فيه تعريف التتابع لغة واصطلاحاً، وبعض الألفاظ المرادفة لهذا اللفظ، أما الفصول الثلاثة، فقد خصصتُ **الفصل الأول منها للحديث عن (تتابع الأصوات في الدرس اللغوي)**، فكانت مباحثه تبدأ في الحديث عن التتابع منذ نشأة الدرس اللغوي، ثم مبحث علاقة التتابع بنظرية الفونيم، وتحدثت فيه عن العلاقة بين الصوت والحرف والفونيم، ثم المبحث الثالث عن العلاقة بين الحركات والحروف، ثم المبحث الآخر تحدثت فيه عن التتابع عند بعض علماء التعمية والبلاغة، لما اهتموا به من اهتمام بطريقة تألف الكلمة وطريقة نطقها، أما **الفصل الثاني فكان عنوانه (تتابع الأصوات في الجذور العربية)**، تحدثت فيه عن طريقة اجتماع الأصوات، ثم ذكرت ما جاء في معجم العين من جذور؛ لأنه يعد من أهم المعجمات، إذ اشتمل على كل التقليلات الممكنة في اللغة، وذكر مستعملها، ومهملها، ووثقت ذلك من لسان العرب، واحصائيات جذوره؛ لأنه - أيضاً - يعد من المعجمات المهمة، التي شملت في أصلها ثلاثة معجمات، على الرغم من أنني قد أشرت إلى معجمات أخرى كلما اقتضت الحاجة مثل: الصحاح والمحكم، وتاج العروس، وغيرها مما ذكر في الأطروحة، وكذلك حاولت توثيق بعض الألفاظ المعربة من كتب المعرب، فكان الفصل حاوياً على عدة

مباحث تتابع الصوامت من حيث المخرج ثم من حيث الصفات، ثم تتابع الأصوات ونظائرها، ثم تتابع الصوائت، وبعده تتابع الصوامت والصوائت.

أما الفصل الثالث، فقد تحدثت فيه عن بعض التعاملات الصوتية التي أدت إلى تتابع الأصوات المرغوب عنه، وحاولت العربية التخلص منه بعدة طرائق لذلك ظهرت بعض المظاهر التعاملية، والمبحث الأول في هذا الفصل ذكرت دراسة مختصرة عن المستويات اللغوية، ثم بعض الظواهر اللغوية، مثل المماثلة، والمخالفة، والادغام، وأخيراً تحدثت عن اتصال الفعل بالضمائر، وكيف حدثت بعض التغيرات في نطق بعض الأصوات، ثم خصصت الحديث عن ياء المتكلم وياء المخاطبة، لما وجدت فيهما مثالاً للتعبير عن تتابع بعض الأصوات، وكيفية التخلص من التتابعات المرغوب عنها.

ثم كانت الخاتمة التي تجلت فيها أبرز نتائج البحث.

ويسرني أن اتقدم بالشكر الجزيل والعرفان إلى أساتذة قسم اللغة العربية، لما أبدوه من مساعدة وتوجيه، ومنهم الأستاذ الدكتور حميد الفتلي، والدكتور علي خليف، والدكتور عقيل رحيم، والدكتور يوسف إسكندر، والدكتور تحسين الوزان، والمشراف الدكتور مصطفى كاظم، الذي لم يبخل بالنصح، والإرشاد، والتوجيه ليكون البحث على هذه الصورة، وأشكر أساتذتي وزملائي في السنة التحضيرية الذين كانوا نعم الأخوة الأعزاء.

وأخيراً أدعو الله العليّ القدير أن أكون قد وفّقتُ في إنارة وتوضيح جانب
من جوانب الدرس الصوتي العربي، فما كان فيه من صواب فمن الله تعالى، وما
كان فيه من أخطاء فمن نفسي. وحسبي أنني اجتهدت، وحاولت أن أثبت بعض
الحقائق التي ذكرها علماؤنا وما توفيقني إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.